

تاج العروس من جواهر القاموس

قَالَ أَبُو بَوَيْبَةَ لِلإِزْدِوَجِ لِمَكَانِ أَخْبِيَّةَ قَالَ : وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجْزُ وَرَعَمَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَبَوَيْبَةَ جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ بَابًا : فَعَلٌ وَفَعَلٌ لَا يُكْسَرُ عَلَيَّ أَفْعَلَةٌ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَتَبِعَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ : وَقَدْ كَانَ الوَازِيرُ ابْنُ المَغْرَبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَيَّ سَبِيلِ الامْتِحَانِ فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةَ جُمِعَتْ عَلَيَّ غَيْرَ قِيَّاسٍ جَمَعَهَا المَشْهُورُ طَلَابًا لِلإِزْدِوَجِ يَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةَ وَهِيَ أَبُو بَوَيْبَةَ قَالَ : وَهَذَا فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ البَدِيعِ يُسَمَّى التَّرْصِيعَ .
قُلْتُ : وَأَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ أَيْضًا الإِمَامُ البَلَاوِيُّ فِي كِتَابِهِ أَلْفُ بَاءٍ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ فِي أَنَّ بَابًا يُجْمَعُ عَلَيَّ أَبُو بَوَيْبَةَ وَلَمْ يَتَّعَرَّضْ لِلإِتْبَاعِ وَعَدَمِهِ .

وفي لسان العرب : واستتعار سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعِ الأَبْوَابَ لِلإِقْوَا فِي فَقَالَ :

" أَيْتُ بِأَبْوَابِ القَوَا فِي كَأَنَّ مَأْذُودُ بِهَا سِرْبًا مِنَ الوَحْشِ نَزَّ عَا وَالبَوَّابُ لِأَنَّهُ وَحَا فِطْمُهُ وَهُوَ الحَاجِبُ وَلَوْ اشْتُقَّ مِنْهُ فَعَلٌ عَلَيَّ فِعَالَةٌ لَقِيلَ : بَوَابَةٌ بِإِظْهَارِ الوَاوِ وَلا تُقْلَبُ يَاءً لِأَنَّه لَيْسَ بِمَصْدَرٍ مَحْضٍ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ وَحِرْفَتُهُ البَوَابَةُ كَكِتَابَةِ قال الصَّاعِنِيُّ : لا تُقْلَبُ يَاءً لِأَنَّه لَيْسَ بِمَصْدَرٍ مَحْضٍ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ وَأَمَّا قَوْلُ بِيْشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بِيْشْرِ . . . فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرِّدِّهِ بَابًا
فَعْنَى بالبَيْتِ القَبِيرِ كَمَا سَأَلْتِي وَلَمَّْا جَعَلَهُ بَيْتًا وَكَانَتِ البُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَابًا .

والبَوَّابُ : فَرَسُ زِيَادِ ابْنِ أَبِيبَةَ مِنْ نَسْلِ الحَرُونَ وَهُوَ أَخُو الذَّائِدِ بْنِ البَطِينِ بْنِ البِطَانِ بْنِ الحَرُونَ .

وبَابَ لَهُ أَيُّ لِيْلَ سُلْطَانِ يَبُوبُ كَقَالَ يَقُولُ قَالَ شَيْخُنَا : وَذَكَرُ المُضَارِعِ مُسْتَدْرَكُ فَإِنَّ قَاعِدَتَهُ أَنْ لا يَذْكَرَ المُضَارِعَ مِنْ بَابِ نَصَرَ صَارَ بَوَّابًا لَهُ وَتَبَوَّابَ بَوَّابًا : انْخَذَهُ .

وَأَبْوَابٌ مُّبَيَّنَةٌ كَمَا يُقَالُ : أَصْنَفٌ مُصَنَّفَةٌ .
وَالْبَابُ وَالْبَابَةُ تَوَقَّفَ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الْحِسَابِ وَالْحُدُودِ وَنَحْوِهِ : الْغَايَةُ وَحَكَى سَيِّدُوَيْمٌ بَيَّنَّتْ لَهُ
حِسَابَهُ بِأَبَابٍ وَبَابَاتٍ الْكِتَابِ : سَطُورُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا أَيْ لَمْ
يُسْمَعْ وَيُقَالُ هَذَا بَابَتُهُ أَيْ يَصْلِحُ لَهُ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ أَيْ يَصْلُحُ لَكَ
وَقَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : هَذَا مِنْ بَابَتِي : أَيْ يَصْلُحُ لِي .
وَالْبَابُ : د فِي الْمَرَاصِدِ : بُلَايِدَةٌ فِي طَرِيقِ وَادِي بَطْنَانٍ بِحَلَابِ أَيْ
مِنْ أَعْمَالِهَا بَيَّنَّتْهَا وَبَيَّنَّ بُرْءَاءًا نَحْوُ مَيْلَيْنِ وَإِلَى حَلَابِ عَشْرَةَ
أَمْيَالٍ .

قُلْتُ : وَهِيَ بَابٌ بُرْءَاءًا كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَابِ قَالَ :
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا : الْبَابِيُّ مِنْهُمْ : حَمْدَانُ ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْبَابِيُّ الضَّرِيرُ الشَّاعِرُ الْمُجِيدُ وَمِنَ الْمُتَأَخَّرِينَ مَنْ نُسِبَ إِلَيْهَا
مِنَ الْمُحَدَّثِينَ كَثِيرُونَ تَرَجَّمَهُمُ السَّخَاوِيُّ فِي الضَّوِّءِ .
وَبَابٌ بِلَا لَامٍ : جَبَلٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : بِلَادٌ قُرْبَ هَجَرَ مِنْ أَرْضِ
الْبَحْرَيْنِ .

وَبَابٌ أَيضًا : قَرِيَّةٌ مِنْ قُرَى بُخَارَى وَاسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا .
قُلْتُ : هِيَ بَابَةٌ كَمَا نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ قَرِيبًا

وَبَابٌ أَيضًا مَوْضِعٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

وإنَّ ابنَ موسىَ بَائعَ البَقْلِ بِالنَّوَى ... لَهُ بَيِّنَاتٌ بِبَابِ وَالْجَرِيْبِ

حَظِيرُ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ